Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأشار عليه بعضهم أن يتجه إلى رسول الله فيعلن إسلامه ، فإنه لا يقتل أحدا دخل فى دينه .

قدم وحشى على رسول الله ، وأعلن إسلامه ، فنظر إليه الرسول وقال : وحشى [قال : نعم يا رسول الله ، قال : اقعد فحدثنى كيف قتلت حمزة ، فحدثه ، فلم يزد بعد أن سمع الحديث على أن قال : ويحك ، غَيِّبْ عنى وجهك ، فلا أَرَيَنَّك (١) .

أرأيت إلى هذا العفو العظيم عن الجرم الأليم بعد أن أمكن القصاص ؟

لكن وحشياً وقد أسلم وحسن إسلامه لم يستطع أن يتخلص من الفزع الذى يلاحقه من أطياف جريمته ، فلما كانت حروب المرتدين أيام أبى بكر خرج لقتال مسيلمة ، وقص خبره فى قوله : أخذت حربتى التى قتلت بها حمزة ، فلما التقى الناس رأيت مسيلمة قائماً فى يده السيف ، فتهيأت له ، وتهيأ له من الناحية الأخرى رجل من الأنصار ، فهززت حربتى ، ودفعتها فوقعت فيه ، وشد عليه الأنصارى فضربه بالسيف ، فما أعلم أينا قتله ، فإذا كنت قد قتلته فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم — يريد حمزة — وقد قتلت شر الناس ، يعنى مسيلمة .

٢ — فى غزوة خيبر أهدت زينب بنت الحارث زوجة سَلام ابن مِشْكم أحد زعماء اليهود شاة مشوية إلى الرسول ، وقد سألت : أى عضو من الشاة أحب إليه ؟ فقيل لها : الذراع ، فأكثرت فيها من السم ، ثم سمت سائر الشاة ، وجاءت بها ، فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع ، فلاك منها مُضْغة ، فلم يُسِغْها ، ومعه بشر بن البَراء بن مَعْرور قد أخذ منها

(١) سيرة ابن هشام ١٠٢/٣ .